يودوفورم مزالة رائحته

يودوفورم	٩٨٫٥٠	جزءاً
حامض فنيك	٠٫٥٠	»
روح النعنع	١	جزء واحد

باب الزراعة

زراعة الموز

ان لم يكن الموز اجمل الاشجار كلها فهو اكثرها غذاء وفائدة للانسان حتى قيل ان الرطل من ثمر الموز فيهِ من الغذاء للانسان قدر ما في ثلاثة ارطال من اللحم ولا يتوقف نفعهُ على كثرة ما فيهِ من الغذاء فقط بل على كثرة ثمرهِ بالنسبة الى الارض التي يزرع فيها ايضاً فقد حسب همبلت العالم الالماني الشهير ان الارض التي تغلُّ ٣٣ رطلاً من القمح و٩٨ رطلاً من البطاطس تغلُّ ٤٠٠٠ رطل من ثمر الموز وقد تقدَّم ان في الرطل منهُ من الغذاء اكثر مما في الرطل من اللحم فاحكم بعد ذلك بالفائدة الكبيرة من زراعتهِ وباهمال الذين يجود في ارضهم وهم لا يعتنون بزرعهِ فيها. فعسى ان ينتبه ارباب الزراعة الى هذه الحقائق ويكثروا من زرعهِ في القطر المصري والسوري فانهُ يجود فيهما واذا كثر ورخص ثمنهُ كثر اعتماد الناس عليهِ فاكهةً وطعاماً وكثر ارسالهُ الى البلدان الاوربيَّة التي لا ينمو فيها فيكون باباً من ابواب الثروة. فقد ذكر العالم نيكلس ان اهالي جزيرة جميكا اصدروا ٢١٧٥٩٢ قرطاً من الموز سنة ١٨٨١ بلغ ثمنها ٢٢٦٦٦ جنيهاً ثم زاد ما اصدروهُ رويداً رويداً حتى بلغ ٣٠٩٣٣٩٣ قرطاً سنة ١٨٨٨ بلغ ثمنها ٢٧٠٦٧٢ جنيهاً هذا على صغر تلك البلاد فعلى مَ لا تناظرهم مصر وسواحل الشام والموز فيها سريع النمو كثير الخصب

وللموز تنوُّعات كثيرة كما لا يخفى ولا بدَّ من انتقاء اغلاهُ ثمناً واكثرهِ حملاً واقلهِ افتقاراً للارض وذلك يُعرَف بالاختبار

وينبت الموز في كل الاراضي ما لم تكن الارض رمليَّة تماماً او جيريَّة (كلسيَّة)

تماماً واجود الاراضي لهُ الارض الحارة الرطبة العميقة التربة ويحسن ان تكون الارض مركبة على هذه الصورة

طفل	٤٠	جزءًا
جير	٠٣	اجزاء
مواد نباتيَّة	٠٥	"
رمل	٥٢	جزءًا

ويزرع الموز من الفسائل التي تنبت بجانبهِ فانهُ ينبت بجانب كل شجرة من اشجارهِ فسائل كثيرة غالباً فاذا اثمرت الشجرة وجب قطعها مع حملها حينما ينضج ولا يكون للموز بزور الاَّ نادرًا لكن لهُ فسائل كثيرة وهي تقوم مقام البزور ويسهل نزعها وزرعها حيثما يراد . والاحسن ان يكون طول الفسيلة قدمين حينما تزرع لان الفسائل الصغيرة تكون ضعيفة والكبيرة لا تنبت جذورها بسهولة

اعداد الارض * وتعدُّ الارض لزرع الموز اول مرة بكسرها وحرثها ودفن كل ما فيها من الحشائش في اتلام متساوية . ودفن الحشائش بعد قلعها خير من تركها حتى تيبس في الهواء او من حرقها ولا بدَّ من ان يكون الماء قريباً من الارض وغزيرًا لان الموز يقتضي ماءً كثيرًا ولاسيما قبل ان يثمر واما متى اثمر وكاد ثمرهُ ينضج فالاولى قطع الماء عنهُ

الزرع * وتزرع الفسائل بحيث يكون البعد بين كل فسيلة واخرى خمس عشرة قدماً والبعد بين كل صف وآخر ثماني عشرة قدماً وبذلك يكون في الفدان ١٦٠ شجرة او ١٦٠ مجموعًا من مجاميع اشجار الموز لان الموزة لا تبقى وحدها بل ينمو معها ثلاث او اربع واذا اعتني بزراعة الارض جيدًا وجب ان تكون غلة الفدان في السنة الثالثة خمس مئة عنقود من الموز ولابد من الضغط على التراب حول الفسيلة حينما تزرع لكي لا يتخللهُ الهواء بسهولة فيجفف جذورها

الخدمة * لا يحتاج الموز الى خدمة كثيرة لانهُ ينمو بسهولة ويثمر في سنة من الزمان ولكن لابد من نزع الحشائش من الارض . واذا قلبت الارض من وقت الى آخر كان ذلك مفيدًا جدًّا للموز . وتظهر الفسائل حول شجرة الموز قبلما تزهر ولابد من قطع هذه الفسائل حينئذٍ لئلاَّ تمتص قوة النبات ثم تقوى ارومة النبات بعد مدة وحينئذٍ يجوز ان تترك فيهِ اربع فسائل او خمس ولكن ليس اكثر من ذلك . وثمر الشجرة

الثانية اكبر من ثمر الشجرة الاولى . ولابد من خرق الارض حول الارومة سنة بعد اخرى ومن اضافة قليل من السماد اليها . ومن ارخص انواع السماد اوراق الموز نفسها البالية . وبعد بضع سنين تضعف الارومة فيجب نزعها كلها وتزرع في الارض فسائل جديدة في منتصف المسافات التي بين الارومات القديمة . ويحسن ان يزرع صف ويترك صف في السنة الاولى ثم يزرع الصف المتروك في السنة الثانية وبذلك لا تضعف الارومات كلها في سنة واحدة

الجنى * تقطع عناقيد الموز قبلما تنضج بامبوع او بعشرة ايام ثم تقطع الشجرة من فوق الارض بقدم او قدمين وتقطع قطعاً صغيرة وتترك على الارض حول الارومة لكي تبلى وتكون سماداً لها . ولابد من التأني في نقل الموز من مكان الى آخر لئلاَّ يترضَّض لانهُ اذا ترضض شيء منهُ اصابهُ الفساد واعدى ما حولهُ . وهذه القاعدة واجبة الاتباع في اجتناء كل الاثمار

زنبق الماء

من النباتات الغريبة نوع يسمى زنبق الماء اوراقهُ كبيرة مستديرة يبلغ قطر كلٍّ منها عدة اقدام . وقد قرأ الاستاذ ميول مقالة على هذا الزنبق في المجمع البريطاني واري الحضور صورة ورقة وقف عليها ولد صغير ولم تغُص به في الماء لاتساع سطحها . وبيَّن ان لورق هذا النبات خاصة عالية فائدتها منع الورقة الواحدة من الانبساط فوق الورقة الاخرى لامنع امواج الماء من دخول الورقة كما كان يُظن اولاً ثم بيَّن انهُ اذا فاض الماء على سطح الورقة او وقع عليها المطر فلا يحفظ شيء منهُ فيها لان فيها ثقوباً صغيرة جدًّا كثقوب المخل يخرج الماء منها

الزراعة في شمالي ايطاليا

لا شبهة في ان الزراعة اوسع المعايش كلها وان دخلها هو الدخل الحقيقي وهو اوفر من دخل سائر المعايش حتى في البلدان الصناعيَّة والتجاريَّة . والذين يحصون دخل الشعوب وجدوا ان متوسط دخل الانسان يختلف باختلاف الممالك ولكنهُ في ممالك اوربا ومستعمراتها وفي الولايات المتحدة اكثر منهُ في سائر ممالك اسيا وافريقية ويبلغ متوسط دخل كل نفس في اوربا نحو ١٥ جنيهاً في السنة واكثرهُ من الزراعة كما تقدم . ولا نخطئ اذا قلنا ان متوسط دخل الانسان من الحاصلات الزراعيَّة في اوربا هو عشرة

جنيهات في السنة معا يصيبها من المحل المحوالي مع ان متوسط دخل الانسان في القطر المصري من الحاصلات الزراعيَّة لا يبلغ خمسة جنيهات في السنة مع اشتهار القطر المصري بالخصب . وقد كنا نعجب من ذلك ونرتاب في صحته حتى مررنا في اراضي شمالي ايطاليا وسويسرا وشاهدنا اعتناء الناس بالزراعة واستثمار كل خيرات الارض والماء والهواء . فان السهول مغطاة كلها بالاشجار والانجم والمزروعات المختلفة وليس فيها قيد شبر خالياً من النبات الاَّ السكك ومسايل الماء . والاطيان مقسمة اقساماً متوازية الاضلاع قائمة الزوايا والاشجار مغروسة فيها صفوفاً متوازية تبهج العين رؤيتها وكروم العنب مزروعة بينها ومتصلة من شجرة الى اخرى كالقلائد . والمزروعات من الحنطة والذرة تدل على الخصب التام . ومن ابدع ما شاهدناهُ الكروم حول بحيرة جنيفا فانها على صغر اشجارها كثيرة الثمار تبشر بكثرة العنب اذا سلمت من الآفات الجويَّة . وقد رأينا كروماً كثيرة واسعة النطاق لم نرَ فيها عشبةً واحدة برية . نعم ان كروم زحلة في جبل لبنان يعتنى بها هذا الاعتناء . ولكنَّ الجنات هناك بعيدة بعضها عن بعض بعدًا شاسعاً واما في الكروم التي حول بحيرة جنيفا فتكاد تكون متلاصقة ولكل جنة منها سياج ترتفع عليهِ حتى تنتشر اغصانها في الهواء وتأخذ منهُ كل ما تستطيع اخذهُ من الغذاء وتعرض عناقيدها لنور الشمس اشد تعرُّض . وما ابعد الشبه بينها وبين الكرم الذي في الجزيرة بجانب منتزه العاصمة فان الاعناب البريَّة تكاد تخنق كل جنةٍ من جناته مع ان اصل عنبهِ جيد جدًّا

وتراب السهول في البلاد المذكورة احمر غالباً وبعضهُ مائل الى السواد او الى البياض وبيوت الفلاحين التي في المزارع حسنة نظيفة الظاهر ولعلها نظيفة الباطن ايضاً . واذا كانت كلها مثل بيوت الفلاحين في سويسرا فهي في غاية النظافة والترتيب والاتساع . والظاهر ان الحكومة تعتني بالفلاحين اعتناء خاصًّا فتهتمُّ بتعليم اولادهم والمحافظة على صحتهم وصحة مواشيهم وتكثر من المعارض الزراعيَّة التي تثيب فيها من يفوق غيرهُ في اتقان زراعته او في تربية مواشيهِ . والامن ضارب اطنابهُ في هذه البلاد فترى المواشي سائمة في المراعي وليس معها احد يحرسها فترعى النهار كلهُ وتعود من نفسها الى مزاربها او يبوّق الراعي لها بالبوق فتعود حالاً . والظاهر انهُ لا يخطر على بال احد ان يختلس مال غيرهِ اما رهبةً من الحكومة او قناعةً بما قسم لهُ

وقد استغربنا كثرة شجر التوت في السهول الواسعة بين البندقيَّة وميلان . والاهالي

هنا يجرون في تربيته على الاسلوبين المتبعين في بلاد الشام في السواحل والجبال فبعضهم يقطع كل قضبان التوتة كاهالي السواحل وبعضهم يقطع رؤوس القضبان فقط ويتركها مشتبكة الاغصان كاهالي الجبال. والتوت الاول صغير كتوت سواحل لبنان او اصغر منهُ والغالب انهُ نصير لا يعلو عن الارض الاَّ نحو ثلاث اقدام واما الثاني فكبير

والفاكهة غير قليلة في هذه البلاد ولكنها لا تقاس بفاكهة الشام في كبر اثمارها ولذة طعمها فالشمش الحموي يكاد يكون خالياً من الطعم وكلها غالية الثمن الاَّ الكرز فانهُ كثير رخيص ولكنهُ قلما يخلو من الدود. اما جنوبي ايطاليا فالفاكهة كثيرة فيهِ وهي تشبه فاكهة مصر والشام فالبرتقال كبير حسن وكذلك الشمش والتفاح والكمثرى وللاقليم الفعل الاكبر بذلك كما لا يخفى

الحراج

كان الاقدمون يحسبون حماية الحراج فرضاً دينياً ويكرمون اشجارها اكراماً يقرب من العبادة ولعلهم فعلوا ذلك منقادين اليهِ بما في الحراج من المنافع فانهم يبنون بيوتهم من خشبها ويتدفأون ويطبخون طعامهم على حطبها ويتغذون بما فيها من الاثمار والفواكه البريَّة ويسوّمون مواشيهم فيها لترعى من اوراقها ومن الكلإ النابت فيها . وهذه الفوائد كلها يتمتع بها ابناء هذا العصر من الحراج ويعلمون ايضاً ان الحراج هي التي تقيهم من السيول الجارفة وهي التي تحفظ جانباً كبيراً من ماء المطر في الارض حتى ينبع منها انهراً وينابيع ويسقي السهول وهي التي تمتص الرطوبة والغذاء من الهواء ومن الصخور فتصير فيها ورقاً يتناثر ويندثر ويصير تربةً وغذاء لما يزرع في الارض من المزروعات . وقد ادرك الاوربيون فوائد الحراج هذه واعتنوا بها اعتناء شديداً . فتجد كل جبالهم وآكامهم مكسوَّة بها واشجارها باسقة تناطح السحاب لانهُ اذا قرب الشجر بعضهُ من بعض طال من نفسهِ طلباً لنور الشمس . واكثر الاشجار في حراج ايطاليا وسويسرا التي شاهدناها من نوع الارز والزان وهي في جبال متحدرة تحدراً يكاد يكون عمودياً ولكن الارض التي بين هذه الاشجار مغطاة بتراب اسود من اندثار اوراقها ولولاها لما تكوَّن هذا التراب او لجرفتهُ الامطار في سنة واحدة وابقت الجبال صخوراً جرداء . ثم ان جذور الاشجار قد شققت صخور الجبال وفتتها تفتيتاً وبواسطتها يدخل ماء المطر بين هذه الشقوق ثم يجمد بالبرد ويساعد الجذور على تفتيتها

اما كثافة هذه الحراج واتساع نطاقها فما يفوق الوصف . والجانب الاكبر منها

يخص الحكومة او المجالس البلديَّة وهي تعتني بها اعتناء شديدًا

ولكثرة الحراج ترى الوقود رخيصًا جدًّا في هذه البلاد والصنائع ميسورة اذ لا بدَّ لها من الوقود الكثير. فيباع قنطار من الحطب الصلب في مدينة جنيفا بفرنك واحد وهو يباع في مصر بعشرة فرنكات او اكثر. وطالما قلنا ان غلاء الوقود في القطر المصري من اكبر الموانع لعمل الزجاج والخزف فيهِ. فلما ارادت الحكومة ان تعيد معمل الخزف الذي في مدرسة الصنائع واستحضرت رجلاً ماهرًا في هذا الفن ليرى اتربة الخزف التي في القطر المصري وما يمكن ان يصنع منها قال نفس ما قلناهُ وهو ان غلاء الوقود من اكبر الموانع لنجاح هذه الصناعة

الَّا ان من يطالع تاريخ القطر المصري منذ سبع مئة او ثماني مئة سنة يجد ان الحراج كانت كثيرة فيهِ وكانت اخشابها تقطع للوقود ولبناء السفن فعلى مَ لا تزرع الآن جميع المستبعدات حراجًا ويعتنى بها اعتناء خاصًّا وكذا جوانب السكك الزراعيَّة فتكثر الحراج ويكثر الوقود بكثرتها

اما بلاد الشام ولاسيما جبل لبنان فقد كانت مغطاة بالحراج حتى ان اهالي بابل واشور كانوا يقطعون اشجار البناء من غاب لبنان وكان الارز الكريم منتشرًا فيهِ وهو ليس كارز سويسرا هش الخشب خفيفهُ بل خشبهُ صلب قطراني طيب الرائحة يصلح للبناء والنجارة والوقود ولا يسوّس ولا يبلى وما من شيء يحول دون انتشارهِ في كل جبل لبنان الآن الَّا اهمال السكان واقتناؤهم لحيوان يأكل كل خضراء ويابسة ولو كانت في اعلى شواهق الجبال وهو المزى الكثير الضرر القليل النفع . فعسى ان تهتم حكومة الجبل ومجالسهُ البلديَّة باعادة زرع الحراج واستئصال هذا الحيوان حفظًا لها او الزام اصحابهِ بحفظهِ في بيوتهم ومراعيهم الخاصة

فوائد النمل الاسود

مَن اراد ان يعرف فوائد هذه الحشرات الحقيرة فليطف في غابات سويسرا يجد فيها آكامًا ارتفاع الاكمة منها متر او اكثر ومحيط بعضها اربعة او خمسة امتار وهي اوراق اشجار جمعها النمل وطحنها طحنًا وهو يدب عليها جيوشًا جرارة حتى يكاد يغطي سطحها وكلهُ دأبٌ على ادخال الاوراق الجديدة الى داخل منازلهِ واخراج القديمة

وجلب القشائم من الديدان والحشرات وكل اكة من هذه الاسكام كومة سماد مثل اجود انواع السماد فكأنهُ سخر لتكميل ما تعجز الحراج عنهُ وهو تتبيت اوراقها المتناثرة وهضمها حتى تجرفها المياه وتمزجها بتراب السهول لتكون غذاء لما يزرع فيها من النبات

الاقليم والزراعة

للاقليم اشد تأثير في النبات فلا يجود نبات في بلاد ما لم يكن اقليمها موافقاً لهُ . فالتراب في القطر المصري موافق لزراعة البنجر مثلاً ولكن البنجر لا يجود فيهِ كما يجود في بلاد هولندا . والتراب في هولندا موافق لزراعة قصب السكر ولكنَّ قصب السكر لا يجود فيها كما يجود في بلاد مصر وما ذلك الاَّ لان البنجر الذي يستخرج منهُ السكر يقتضي اقليماً بارداً وقصب السكر يقتضي اقليماً حاراً. ولهذا السبب عينهِ لا يجود التفاح والكمثرى والسفرجل وما اشبه من الفاكهة في القطر المصري كما تجود في الاقاليم المعتدلة الباردة ولكن يجود فيهِ البرتقال والمندرين وهما لا يعيشان في الاقاليم الباردة

ويطلق الاقليم على مقدار الحرارة والنور والرطوبة . وعلى هذه الثلاثة تتوقف حياة النبات بنوع خاص كما لا يخفى . والفاعل بالاقليم هو العَرْض غالباً اي مقدار البعد عن خط الاستواء والقرب من قطبي الارض شمالاً او جنوباً ويكون الاقليم حاراً عند خط الاستواء ويبرد كلما ابتعد عنهُ . ولكنَّ هذه القاعدة العامة تتنوَّع باسباب أُخرى اقواها ارتفاع المكان عن مساواة سطح البحر. فالقرب من خط الاستواء جبال ارتفاعها اكثر من ستة عشر الف قدم وقنتها مغطاة بالثلج على مدار السنة اي ان الاقليم هناك مثل اقليم البلاد المتجمدة . وقد وجد العالم همبلت الالماني ان الحرارة تنحط درجة كلما ارتفعنا ٣٤٣ قدماً عن سطح البحر ولذلك فاقليم البلاد الجبلية يتوقف على مقدار ارتفاعها عن سطح البحر . ومن اوضح الامثلة لذلك بلاد الشام فان اقليم سواحلها كاقليم البلاد الحارة فيزرع فيها النخيل والقطن والصبر وقصب السكر والبرتقال ويعيش فيها الجمل واقليم جبالها العالية كاقليم البلدان الباردة فينبت فيها الارز ويعيش فيها الدبُّ وكلها من البلاد المعتدلة فيعيش فيها كل ما يعيش في الاقاليم المعتدلة

والحراج تؤثر في الاقليم فاذا كثرت في بلاد برد هواؤها وزادت رطوبتهُ واذا قطعت منها زاد حرهُ وجفافهُ وهذا فعل البطائح والآجام ايضاً

واذا كثر السحاب والبخار في الهواء كما في البلدان التي على سواحل البحار كان الاقليم قليل التقلّب واما البحيرات والبطائح فيكثر الضباب في البلاد المجاورة لها ولاسيما ليلاً وبذلك يبرد سطح الارض برداً شديداً

واتجاه المكان يؤثر في الاقليم فالارض المتجهة الى الشمال او الشرق تكون ابرد من المتجهة الى الجنوب او الى الغرب وارطب ويظهر هذا الاختلاف في جانبي الوادي الكبير فاذا كان ممتدًّا شرقاً وغرباً كان السفح الشمالي منهُ المتجه جنوباً احرَّ من السفح الجنوبي المتجه شمالاً والنبات الذي يجود في السفح الواحد لا يجود في السفح الآخر

ومما يؤثر في الاقليم ايضاً تعرُّض المكان لعصف الرياح ولكن الزارع يمكنهُ ان يتقي ذلك بزرع الاشجار حول الارض فتقيها من الرياح العواصف وفعلها

ومما يؤثر فيهِ نوع التربة فان التربة الرمليَّة اشد حرارةً من الطفاليَّة . ويجب اعتبار ذلك كلهِ في الزراعة لان للاقليم التأثير الاكبر في نمو الحيوان والنبات كما لايخفى

نظافة المواشي

النظافة شرط من شروط الصحة ومن اول شروطها ولا تختصُّ بالانسان بل تجب على الحيوان ايضاً فاذا كان جسم الحيوان ملطخاً بالاقذار كان عرضة للامراض ومجمعاً للهوام التي تقلقهُ وتفقدهُ الراحة . وطالما سمعنا من دولتلو رياض باشا عن جودة البقر في سويسرا وشمالي ايطاليا ونظافتها فاكد لنا الخبر الخبر . ورأيناها في مراعيها عشرات ومئات واكثرها ميلّق وهي جامعة لصفتين قلما توجدان في بقر مصر والشام وهما نظافتها حتى كانها مكتسية رداء من الاطلس الصقيل وسمن ابدانها حتى كانها مسمَّنة وخالية من العظام . وكثيرٌ منها غير جميل المنظر ولاسيما الابيض منها فان الحور المعهود في عيون بقرنا غير موجود في عيونها ورؤوسها ضخمة غير مستدقة مما يدلُّ على ان اصلها غير جيد كاصل البقر المصريَّة والحبشيَّة ولكن نظافتها وسمنها يشفعان بها اي انها ناقصة في الصفات الطبيعيَّة التي لا بد للانسان فيها وكاملة في الصفات المكتسبة المتوقفة على الانسان وهذا اكبر دليل على اجتهاد اصحابها واعتنائهم بها . ومتوسط ما تحلبهُ البقرة منها في اليوم نحو اثنتي عشرة اقة